Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحال أن التكرار هنا تكرار نسق ؛ فالبرم الذي أبداه امرؤ القيس بطول الليل والضيق به ؛ ألجاه إلى تشبيه وقعه على نفسه بثبات النجوم (كأن نجومهُ ..) ثم أعاد النسق ثانية ليؤكد الضيق والبرم. فقال في بيته الثاني (كأن الثريا ..) فهذا تكرار نسق واضح ؛ تؤدي فيه الكلمات دور المكرر والمؤكد معا ..

وقد توقف ابن رشيق عند مفردات النسق ، ولكن كي يسوق الحجة على زيادة الالفاظ عن حاجة المعنى ،فرأى أن (النجوم) في البيت الأول تشتمل على (الثريا) و (يذبل) يشتمل على (صم الجندل) و (وشدت بكل مغار الفتل) مثل قوله (علقت بأمراس كتان) ..

وهكذا أثبت ابن رشيق هندسة رائعة لتكرار امرىء القيس من حيث أراد اقتصار بيتيه على (تكرار المعنى) ..

وصارت لدينا الان هندسة نسق تكراري يوضحها هذا المخطط :

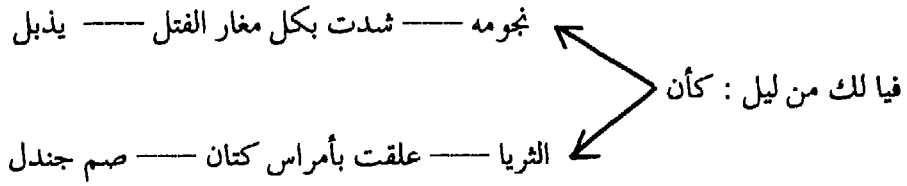

وتنتظم النسق علاقة راسية أيضا . فالثريا تحيل تكراريا إلى النجوم ، وعلقت إلى شدت ، وأمراس كتان إلى مغار الفتل ، وصم جندل إلى يذبل .

وهذا تكرار ثان ينتظم النسق ليزيد الشعور بوطاة الليل معنويا ، باستخدام الألفاظ وعلاقات الكل بالجزء ، حتى تغدو النجوم في النهاية جبل يذبل ، والثريا صم جندل : بعلاقة التعويض والمرادفة التي يقويها هنا ايحاء المعنى المستمر ..